

بحار الأنوار

[455] خصفة من بينهم فأدخل عليه فحمد معاوية ع وأثنى عليه ثم قال: أما بعد يا أخا ربعة فإن عليا قطع أرحامنا وقتل إمامنا وآوى قتلة صاحبنا وإنني أسألك النصره عليه بأسرتك وعشيرتك ولك علي عهد ع وميثاقه إذا ظهرت أن أوليك أي المصريين أحببت. قال زياد فلما قضى معاوية كلامه حمدت ع وأثنيت عليه ثم قلت: أما بعد فإنني لعلى بينة من ربي وبما أنعم ع علي فلن أكون ظهيرا للمجرمين ثم قمت. فقال معاوية لعمر بن العاص وكان إلى جانبه: ما لهم عضبهم ع ما قلبهم إلا قلب رجل واحد (1). قال نصر: وبعث معاوية حبيب بن مسلمة الفهري إلى علي عليه السلام و [بعث معه] شرحبيل بن السمط ومعن بن يزيد فدخلوا عليه عليه السلام فتكلم حبيب وحمد ع وأثنى عليه وقال: أما بعد فإن عثمان بن عفان كان خليفة مهديا يعمل بكتاب ع وينيب إلى أمر ع فاستثقلت حياته واستبطأت وفاته فعدوتم عليه فقتلتموه فادفع إلينا قتلة عثمان لنقتلهم به فإن قلت: إنك لم تقتله فاعتزل أمر الناس فيكون أمرهم شورى بينهم يولي الناس أمرهم من أجمع عليه رأيهم.

(1) كذا في شرح ابن أبي الحديد، وفي ط مصر

من كتاب صفين: " ليس يكلم رجل منا رجلا منهم بكلمة فيجيب بخير ! ! ما لهم ؟ عضبهم ع ما قلوبهم إلا قلب رجل واحد ". وفي ط الكمباني من بحار الانوار: " فقال معاوية... ما لهم عضبهم ع ما في قلوبهم ما قلبهم [كذا] إلا قلب رجل واحد ". والعصب: القطع، قال صاحب لسان العرب: وتدعو العرب على الرجل فتقول: " ما له عضبه ع " يدعون عليه بقطع يده ورجله. والحديث التالي مع كثير مما يأتي رواه الطبري بسنده عن أبي مخنف في حوادث سنة: (37) من تاريخ الامم والملوك.